

# صحة المرأة



ننقل تحت هذا العنوان  
كلما نطالع في الجلات  
والجرائد الغربية عن نهضة  
النساء وكلما يعود على المرأة  
بالرقي والفائدة الشخصية أو  
المزلية وما يساعدها على تربية  
اولادها وادارة شؤون منزلها  
وانا ننشر بكل ارتياح ما يردنا  
من الملاحظات بشأن ما كتبه  
من حضرات الاوانس  
والمقائل الفاضلات  
(الاخاء)

## ما يجب أن تعرفه الام

كتب احد فضلاء الأطباء المصريين في احدى  
مدن الأرياف يقول : ان معدل الوفيات بين الاطفال  
يتراوح بين الخمسين والستين في المائة وذلك بسبب  
جهل الامهات وعدم مراعاتهن طرق الهيجين ( علم  
الصحة ) وعدم وجود من يرشدهن الى تلك الطرق  
وقد طالعنا في مجلة « ربه البيت » الروسية التي  
تصدر في مدينة موسكو مقالة بهذا الصدد ننقلها فيما  
يلي لجزيل فائدتها

يكثر عدد الوفيات بين  
الاطفال في خلال السنة الاولى

في المدنية والعلم كما قات الوفيات بين الأطفال . ويبلغ عدد الوفيات بين الاطفال في روسيا ٢٧ أو ٢٨ في المائة بينما في ألمانيا لا يموت اكثر من ١٧ في المائة وفي اسوج وتروج ٣٧.

وأهم سبب يدعو الى وفاة الأطفال هو جهل الأمهات وعدم معرفتهن طرق العناية بالأطفال ومعلوم ان الطفل يولد صحيحاً معافى ولا تمضي على ولادته فترة من الزمان حتى تراه يضعف ويهزل ثم يموت . وهذه النتيجة المؤلمة تنجم من جهل الام بطرق التغذية والحماية والعناية وقد دلت احصاءات عديدة رسمية على انه لدى الأمهات اللاتي لا يحسن القراءة يبلغ عدد الوفيات بين الاطفال ضعف ما يبلغه لدى الامهات المتعلمات ذلك لأن الأم الجاهلة تعتمد في تربية ابنها والعناية به على ارشادات امها وحمايتها وجاراتها من العجائز الجاهلات المملوءة رؤوسهن بالخرافات والوصفات القاتلة وكل واحدة منهن تدعي انها طيبة الزمان وأما الأم المتعلمة فانها تعتمد في تربية ابنها على علمها وعلى ما تظالعه من الكتب النافعة بل ان عقلها الناضج يحملها على استشارة الطبيب لدى أقل ضرورة وفوق هذا وذلك فهي تكون واقفة على طرق العناية بطفلها وطرق تغذيته وغسله وتقميطه ونظافته . وقد أدركت الامم الحية أهمية العناية بالأطفال فأستست من عهد بعيد « مدارس الامهات » كما أستست معاهد لاقناء المحاضرات على الوالدات لارشادهن الى طرق وقاية الاطفال من الامراض وأحرزت فرنسا قصب السبق في هذا المعنى فأستست مثل هذه المعاهد عام ١٨٩٢ بناء على تقرير رفعه اليها أحد الاطباء الاخصائيين في التوليد وأمراض الاطفال فأنشأت الحكومة الفرنسية عدة معاهد للتوليد حيث تلد المرأة فيها تحت عناية وملاحظة اطباء . ثم عينت الحكومة عدة اخصائيين يطوفون على منازل الوالدات حديثاً لارشادهن الى طرق العناية بالأطفال فنجحت هذه الطريقة نجاحاً باهراً وقل عدد الوفيات كثيراً بين الاطفال ثم انتقلت هذه الطريقة المفيدة الى اوربا جمعاء وأقبلت النساء على زيارة المعاهد لسماع المحاضرات والارشادات بشأن العناية بالأطفال وتغذيتهم ولا سيما لدى التغذية الصناعية عند ما لا تستطيع الام بسبب مرضها أو قلة لبنها ارضاع ابنها

فتضطر للالتجاء الى التغذية الصناعية التي هي أشد ضرراً وأعظم خطراً على الاولاد من التغذية الطبيعية

، وشوهد بالتجارب ان الوفيات بين الاطفال تكثر في زمن الصيف حيث تكثر اصابتهم بالالتهابات المعوية والاسهال الشديد . وكثيراً من الامهات يعتمدن في معالجة الاطفال على وصفات العجائز الجاهلات التي تقود الاطفال الى الموت المحقق السريع . وكل حكومة رشيدة تميل الى خدمة رعاياها تضع نصب عينها قبل كل شيء العناية بصحة الاطفال الذين هم عماد الوطن في المستقبل آه

( الاخاء ) طالعنا هذه المقالة ووقفنا حياها وقفة المفكر الناقد وقلنا ما أشد حاجة مصر وفلسطين وسوريا الى معاهد تأخذ على عاتقها ارشاد الامهات الى طرق العناية بالاطفال وكل منا يعلم جهل الامهات في هذه الاقطار ورسوخ العقائد الخرافية في رؤوسهن

حدثنا مرة حضرة الدكتور ف . كزاكوف بهذا الصدد فروى لنا روايات تصدع السمع ونجذب الدمع ومن جملة ما قاله لنا : انه دعي لمعالجة والدين مسلوبين في الدرجة الثالثة فرأى الام تستعمل مندبها الذي تمسح به عرقها وتنظف أنفها وفيها بحيث اصبح مشبعاً بمكروبات السل في تنظيف أنف ابنتها بل انها تمسح وجهه به ولما وجه التفتها الى ذلك وقال لها انها تنفث مرضها في جسم ابنتها استاءت من ملحوظاته وقالت له : « الاتكال على الله » وررى لنا طبيب آخر قال : ان كثيرات من الامهات يعتقدن ان الماء يضر بوجوه وعيون الاطفال فيتركن الاوساخ تراكم على وجوههم ثم يهجم عليها الذباب بكثرة الخ الخ .

وكم قرأنا على صفحات الصحف مقالات بهذا الصدد لكثير من الاطباء ولكن ذهبت صرخاتهم في الهواء

والواجب يقضي على الحكومة ان توجه عنايتها الى هذا الأمر الجلل وتحذرو حذو الامم الحية

كذلك يقضي الواجب على جمعيات النساء التي كثر عددها في مصر ان تلتفت الى هذا الامر الخطير وتعهده الى اخصائين واطباء القاء محاضرات

على النساء كل اسبوع لارشادهن الى الطرق النافعة في سبيل تربية الاطفال  
بمثل ذلك نخدم الوطن ونعده له اجساماً سليمة وعتقولا سليمة .

## تحرير المرأة

لخضرة الناضلة صاحبة التوقيع

من نصف قرن ضجت الجرائد والكتب ووقفت الاقلام نفسها للنظر  
في شؤون المرأة وتعليمها . نهضة مباركة وفاتحة مستقبل مجيد . واتي اتفق مع  
الجميع في ضرورة تعليم المرأة وابرار شخصيتها واشادة مركزها للمقوض .  
رايت كبار الكتاب وعظام المفكرين والامة بأجمعها قد تكاتفت وتعارفت  
للسير في هذا الطريق المجيد . دليل كبير على الحياة والتفكير . فقلت من هي  
المرأة التي تستحق كل هذه العناية ؟ اليست المرأة العضو الأشل والباع التصير  
في هذا المجتمع ؟ اليست المرأة الخادم المسخر والعبد المنطبع والشريك العاجز  
لحياة الرجل ؟ اليست المرأة الصم المنحوت الجميل الملون ذا الحياة في هذه الدنيا ؟  
اليست المرأة هي الاداة التي خلقتها الله ليستعملها الرجل في حاجته ؟ .

فما هذا الالتفات وعلام هذه الضجة ؟ اتركوا المرأة وشأنها . دعوها تسعد  
بجهلها خيراً من أن تشقى بعرفتها . دعوها في مركزها ولا تفتحوا عينها للنظر إلى  
اعلى لئلا تزعجكم ، اتركوها اتركوها ، وذلك خير لها ولكم . لأن المرأة متى تعالت  
تنطلع إلى مركزها وحياتها فتيأس ويأسها يؤدي إلى الانفجار فتكون العاقبة شراً .  
لأن المرأة لا ينقصها العلم فقط . بل ينقصها شيء اهم من العلم . تنقصها الحرية  
التي تبخلون باعطائها لها . فما فائدة العلم للمرأة وقد قيدتموها واستعبدتموها  
وأسرتموها انتم وآباؤكم وآباء آبائكم فقبل أن تهتموا بتعليمها حلوا قيودها ،  
فكفوا اسرها ، ارفعوا نيركم عنها ، ومتى تحررت المرأة ودخلت في المجتمع نتجمل  
من جهلها واستحي بعجزها فتسرع إلى العلم بنفسها فيفيدها ويفيدكم ، ويرفعها  
ويرفعكم ، ويتجددون ضالتكم على اهون سبيل .

رفقه ( دحبوره ) فرح .  
( بيت لحم )